Annaharlb
@Annahar
@Annaharnews
Annaharlb
Annahar newspaper
An-Nahar Online
Annahar

النهار

WWW.ANNAHAR.COM

Jeudi 12 Décembre 2019 - 87 ème année - No 27021 | 4 صفحات | الخميس 12 كانون الأول 2019 - السنة 87 - العدد 27021

نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
أن نبقى موحّدين
الى أبــد الآبدين
دفاعاً عن لبنان العظيم

جبران تويني

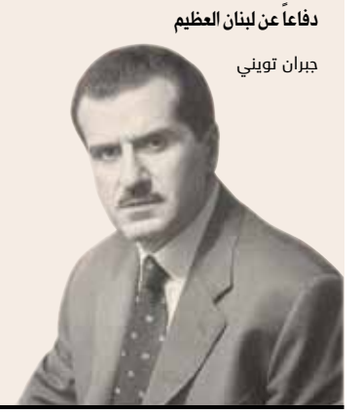

الذكرى الرابعة عشرة

النهار
87 سنة

سلام جبران

الخميس 12 كانون الأول 2019 | Jeudi 12 Décembre 2019

تفتقدك ساحة الشهداء

نايلة تويني

كم كان شعوري بالغبطة كبيراً عندما استمعت إلى قسمك الشهير يتردّد في ساحة الشهداء. تلك الساحة التي أحببت، وفيها شاركت الشباب انتفاضة الاستقلال في العام 2005، وإليها عدت شهيداً يوم قرّرَت قوى الظلام وضع حدّ لحياتك ونضالك، وحاولت إسكاتك وكسر قلمك ومحو قسمك من ذاكرة أثبتت على مدى الأيام أنها حية، ويقظة، ومستمرّة على الدوام في قناعاتها، وأنها تتحيّن الفرصة، كل فرصة، لتحدي الواقع، وتحطيم القيود، وكسر حواجز الخوف، وتحطيم جدران التقسيم، ورفض كل وصاية.

هي الساحة عادت تشهد انتفاضة شعبية جديدة بعد 14 عاماً، عادت تنبض بالحياة، وعادت تكرّر القسم الشهير الذي يؤكد مرة جديدة وحدة المسار والمصير بين اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، دفاعاً عن لبنان العظيم.

في هذه السنة، نفتقدك أكثر من أي وقت مضى، لأنك كنت الثائر الأول، والمنتفض الأول، والمدافع الأول عن حقوق الإنسان اللبناني، وعن حرية التعبير، وعن خلق حواجز نفسية وإسمنتية ما بين أبناء الوطن الواحد.

اليوم يصدح صوتك مجدداً ليثبت أن الحياة أقوى، وأنك لم تمت، وأن "نهارك" مستمرة، وأن شمس الحق لا تغيب، وأن الفجر ينبلج على محاولات وانتفاضات وثورات، لن تموت أبداً.

في ذكراك اليوم، ثمة نجاحات، وثمة إحباطات، كما في كل مرة. جولة جديدة، في مواجهة السلطة، الظالمة، الفاسدة، المتآمرة على ناسها. جولة جديدة تشهد تقدماً وتراجعاً في الوقت نفسه.

صحوة شعبية رائعة، بل صحوة وطنية لم يشهد تاريخ لبنان الحديث مثيلاً لها، تقابلها محاولات للإبقاء على نظام فاسد، طائفي، مرتهن لقوى إقليمية، يضع لبنان في كل مرة على درب الأفيال.

في الجانب المضيء من هذه الحالة، شارع جمع كل الساحات، وألغى ما كان يسمّى 8 و14 آذار، وقرّب المسافات بين المناطق، وجعل طرابلس عروس الثورة، وحرك المجتمع المدني في صور والنبطية وبعلبك. شارع موحّد ضد الطبقة السياسية الفاسدة، شارع يتطلّع إلى غد أفضل في دولة حضارية.

لعلّ هذه الصحوة تشكل أكبر انتصار للثورة، وتنتقم من قاتليك، وقاتلي باقي الشهداء، الذين أرادوا، ويستمرون في محاولة أخذ البلد الى حيث يريدون. لم ينجحوا، ولن ينجحوا، ما دامت الذاكرة اللبنانية العميقة، الأصيلة، الوطنية، صاحية، وصامدة، ومثابرة، ومتوثبة دائماً الى مستقبل أفضل.

في هذه السنة، تمنّينا لو كنت معنا، لا تشهد، بل تحرّك الساحات، وترافق ناسها إلى العلى، إلى العلم.

جبران انتصر...

ميشيل تويني

بعد 14 عاماً وللمرة الأولى، "اشعر ان" جبران تويني انتصر...
انتصر جبران تويني يوم بدأت ثورة 17 تشرين اذ يومها استفاقت اكثرية صامتة لتقول كفى ظلماً وكفى طائفية وكفى فسادا وكفى تجويعا وكفى تعطيلا وكفى شللا. جبران كان دائماً يطالب بأحزاب متجددة وبوجوه مختلفة وبدولة حقيقة وبالحرية والسيادة، واستشهد لانه امن بلبنان قوي وجميل ومزدهر، لبنان الحياة والأمل. أما من اغتاله فهو من اراد تدمير هذا الحلم وتدمير لبنان والسيطرة عليه. انتصر جبران يوم تردد قسمه يومياً في كل الساحات اللبنانية، ردد قسم جبران في صور والنبطية وبترون وجبيل وفي زحلة وفي جل الديب وفي الزوق وفي ساحة الشهداء مكان انطلاق القسم الأساسي. وفي ساحة الأمل، ساحة النور، ردد الشباب والشابات قسم جبران عفوياً لان جبران يمثلهم ويمثل طموحاتهم اكثر من أي زعيم حكمهم. طوال 14 عاماً عاد قسم جبران وتحدى الموت لان الصوت والفكرة والكلمة لا يموتون والفكرة لا يمكن اغتيالها. اغتالوا جبران يوم 12 كانون الأول، لكن لا يمكن اغتيال حلمه لأنه حلم بلبنان حر ومستقل ويريد حقوقه ويطالب بها يومياً في الساحات. جبران هو كل شخص تكلم منذ بداية الثورة، وكل لبناني كان يصرخ وما زال بوجه الظلم هو جبران. ولذلك جبران انتصر. لا اخفي إني استيقظ في كل يوم وأقول له: لماذا؟ ومن اجل من؟ واعلم ان جبران كان دوماً يقول "الناس بيجيبولي حقي متكل عليهم مش على السياسية". وأعلم أيضا ان جبران كان اتكاله على الناس وكان يقول لا يمكنهم ان يغتالوا مليون لبناني ولذلك كنت اشعر دوماً ان حق جبران ربما ضاع لانه خذل من رفقاء دربه في السياسة ولانهم لم يحاولوا يوما حتى تحريك ملفه قضائيا لكن الخيبة الأكبر كانت عندما كنت ارى ان نبض الشارع خف والمحاسبة مفقودة والقبول بالأمر الواقع اصبح الحل الوحيد فالبعض رضخ والبعض الآخر استسلم، لكن يوم 17 تشرين عاد صوت جبران. عاد قسم جبران وانتو انتصر جبران... بفضل كل لبناني حر يريد التغيير ويرفض الاستسلام. للذي تآمر وتخلى عن قضية جبران من اجل المناصب والكرسي نقول: اصبحتم في مزبلة التاريخ مهما فعلتم والتاريخ لن يرحمكم، أما جبران وقسمه فباقيان في ذهن كل لبناني يحب وطنه وباله ولسانه. العلم اللبناني اكبر منكم والشهداء اكبر منكم والشعب اهم من صفاتكم وفي النهاية سينتصر العلم اللبناني والشعب وقسم جبران وقضية كل شهيد حر مهما طال. ربحتم السلطة والمال، لكن جبران تويني ربح الأبدية وهذا ليس كلاماً لان قسمه جال العالم بعد 14 عاماً حيث يوجد لبناني حر ومثقف ووفي لحلم جبران الذي استشهد من اجله وهو حلمنا جميعاً . شكراً جبران لانك اثبت انك كنت على حق يوم قلت لي"الناس سيعيدون اليّ حقي إذا استشهدت"، يوم سألتك من اجل من تخاطر بحياتك فالطريقة السياسية فاسدة وسينقلبون على تحقيق القضية . لم تكن على خطا فها هو شعب لبنان يهتف في ساحات الحرية دفاعًا عن لبنان العظيم الى ابد الابدين يا والدي الحبيب.

جبران في الساحات... عدالة الشباب واللبنانيّين

نبيل بو منصف

غالباً ما تلفظ العدالة عندنا أحكامها متأخرة جداً وغالباً ما لم تفعل في ملفات وقضايا جرمية واغتيالات تعاقبت سلاسلها منذ عشايا الحرب وخلالها وبعدها بلوغاً الى الراهن من زمننا. لا تزال هذه الحقيقة السوداء القاتمة من الواقع اللبناني تنطبق على جبران تويني بعد 14 عاماً من استشهاده بحيث مل الملل منا ونحن نكرر بأنّ قصاصة ورق ليست موجودة بعد في ملف التحقيق القضائي اللبناني العائد له ولا قامت أي حكومة لبنانية منذ أنشئت المحكمة الخاصة بلبنان بالإجراءات المطلوبة وفق نظام المحكمة لإلحاق قضيته بإطار اختصاص المحكمة الدولية باعتبار ان تفويضها الزمني القضايا الملازمة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري يشمل جريمة اغتيال جبران تويني في 12 كانون الاول 2005. مع ذلك لا ترانا نغالي أو نخجل في التعبير هذه السنة تحديداً عن شيء ما أنعش فينا توق إحقاق الحق في حق هذا الشهيد الذي لا يزال على رغم مرور الـ14 عاماً على تصفيته الوحشية يستوطن منا ومن الكثيرين الكثيرين وجدان تلك القضية التي استشهد من أجلها. ولعل أفضل عدالة زمنية (باستثناء العدالة الإلهية طبعاً) هي تلك التي يصنعها الناس بعفوية الصدق والوفاء والوجدان الصحيح النقي بلا أي تزوير أو مداهنة أو خوف أو ترهيب أو أي عامل من عوامل الخبث السياسي وأوبئة السياسة والمجتمع والأنماط القاتلة التي أودت بلبنان الى بئس الانهيارات الحالة به الآن. من هنا تماماً لم يكن بعد صدمة اغتيال جبران تويني قبل 14 عاماً وما أحدثته آنذاك ولسنين لاحقة من ترددات أصدق من ثورة 17 تشرين الأول 2019 في اعادة الاعتبار الجمعي والوطني والإنساني والقيمي في آن واحد لهذا الشهيد الشاغل وجدان اللبنانيّين خصوصاً من زاوية قسمه التوحيدي الذي بات اسمه لا يقترن الا به كأنه هويته الابدية الأزلية في وجدان أجيال عرفته وأخرى لم تعرفه أيضاً. يصادف أن الخبر الوطني السعيد النادر الذي طالما أحببنا ان نزفه الى روح جبران تويني في كل سنة منذ استشهاده ولم نجده ، يصادف أننا هذه السنة وجدناه. كان ضالاً فوجد. ها هو القسم إياه يلعلع في ساحات الثورة وعبر حناجر شباب استشهد جبران وهو يرفع لواء الصراخ من أجل جمهوريتهم ودولتهم ومجتمعهم تحديداً. فعلها شباب لبنانيون من كل لبنان ولكل لبنان ثورة لبنانية ولا أنقى. ولأنها الحدث الذي أحيا الآمال للمرة الاولى بقيام حالة عابرة فعلاً للطائفية واسقاط حواجزها وقواعدها المتكلّسة، فإنّنا في الذكرى الـ 14 لاستشهاد جبران تويني لا نستشعر أي حرج في اعتبار هذه الانتفاضة الثائرة بمثابة التحية الأكثر من عظيمة ومؤثرة وتاريخية لسائر شهداء لبنان الذين سقطوا على طريق الايمان بقيامة دولة الانسان اللبناني أولًا وأخيراً وليس أي اعتبار آخر.

تحية من أسرة "النهار" الى جبران

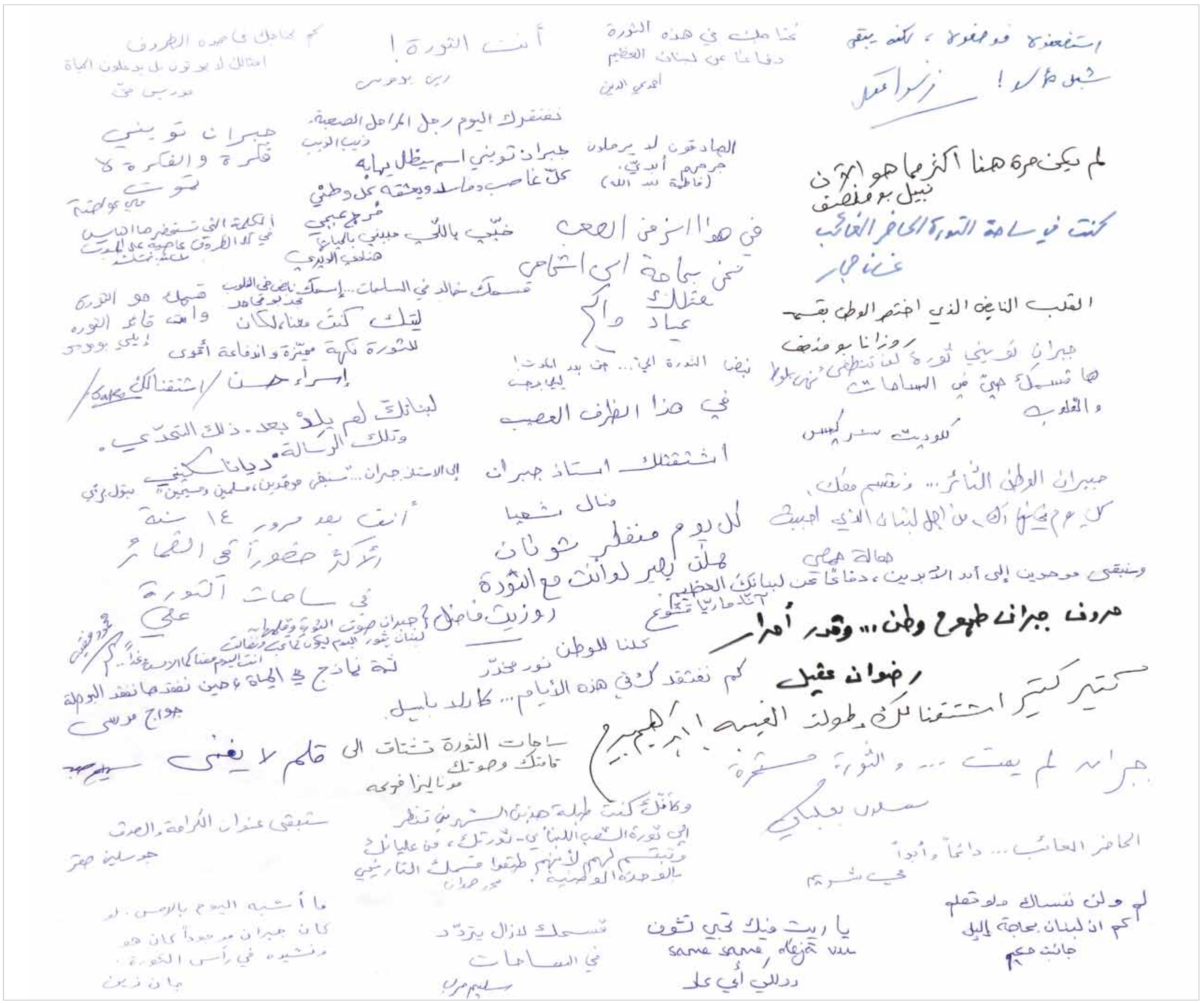

مواقف للتاريخ

2004/1/8

سنة المنعطفات المصيريّة

هذا يوصلنا الى القول أنّ لبنان أيضاً أمام منعطف مصيري وتاريخي، وأنّ في إمكانه لعب دور أساسي لترتيب الأجواء الإقليمية وترطيبها لو كانت لديه دولة تحسن القراءة، دولة وعهد على مستوى التحديات ودقة المرحلة، لا دولة فاشلة وفاسدة ومشلولة.

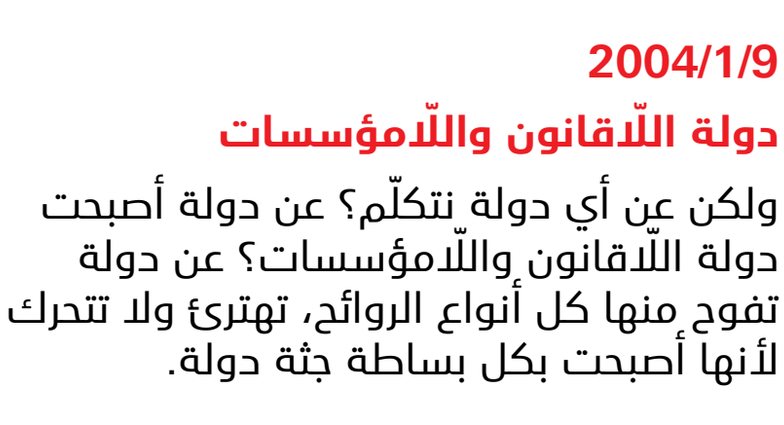

2004/1/9

دولة اللّاقانون واللّامؤسسات

ولكن عن أي دولة نتكلّم؟ عن دولة أصبحت دولة اللّاقانون واللّامؤسسات؟ عن دولة تفوح منها كل أنواع الروائح، تهترئ ولا تتحرك لأنها أصبحت بكل بساطة جثة دولة.

2004/2/26

كرنفال ساحة النجمة!

ما حدث في ساحة النجمة جاء ليؤكّد مرة أخرى حالة الإفلاس والتفتت على مستوى الدولة ككل، على أمل أن يحصل التغيير من أجل إطاحة من يرتكب الجريمة ومن يغطي ارتكابها... لأنّهم كلّهم مُذنبون في حق الوطن والمواطنين.

2004/3/11

عبقرية السير إلى الوراء!

علماً أنّ المشكلة اللبنانيّة لا تكمن في الطوائف، ولا في التعدّدية، ولا حتى في ذهنية الشعب، بل في الطبقة السياسية ذات الأداء السيّئ والتي بتنا بحاجة ماسّة إلى تغييرها من رأس الهرم الى أسفله، تماماً كما حصل في المعسكر الشرقي.

2004/3/4

المشروع الإصلاحي المنشود

إنّ لبنان في حاجة إلى مشروع إصلاحي شامل، يشارك فيه جميع اللبنانيّين، ويضع تصوّراً واضحاً لمستقبل الوطن انطلاقاً من تطلعات الأجيال الجديدة وأحلامها. وقد بات واضحاً أنّ مشروعاً كهذا لا يمكن أن يتحقّق إلّا من خلال التغيير.

2004/1/15

الحلف المقدّس

على "القيّمين" على دولة اللاقانون واللامؤسسات أن يعوا أنّ العالم قد تغيّر، وأنّ عصر القمع والإرهاب والبطش بهدف تركيع المواطنين وإمرار الصفقات ونهب الأوطان، قد ولّى. وربّما كان الأجدى لهم مواكبة التغيير والمُساهمة فيه ولو في نهاية العهد كي لا يأتي التغيير على حسابهم.

2004/10/2
قدر الأحرار

إنّ قدر لبنان هو أن تكون حريته دائماً معمّدة بالدم، ولكن قدره أيضاً أن يبقى شامخاً، مرفوع الرأس أقوى من كلّ أنواع المؤامرات، من أي جهة أتت.

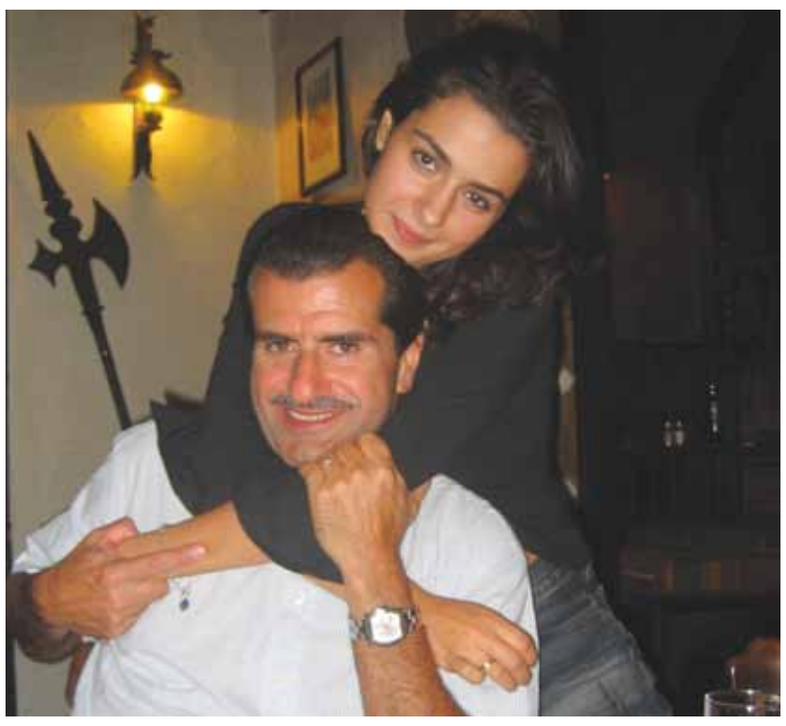

2004/10/7
... بداية عهد في الظلم والظلام

من يرفض أن يكون شريكاً في التغيير من أجل الحرية والديموقراطيّة والتقدّم، فعليه أن ينتظر التغيير الذي سيتمّ على حسابه! إننا ندعو أصحاب النيات الحسنة الى العقلانية، والعمل معاً في سبيل تغيير يتوق إليه الشعب من زمان، تغيير من شأنه نقل البلاد من مرحلة التخبّط والانحطاط إلى مرحلة النهوض والبناء.

2004/7/8
عهد الخيبات والفرص الضائعة

إنّ للبنانيين أمنيّة واحدة هي أن يرحل العهد بطبقته السياسيّة بكاملها، ليبدأ التغيير مع طبقة جديدة تعيد إليهم الأمل بغدٍ أفضل.

2004/4/1
... لئلّا نُغرَّب!

كلمة أخيرة نقولها لرؤسائنا الثلاثة المنشغلين بالبحث في صلاحياتهم ومستقبلهم وربما مستقبل أولادهم الذين سيرثونهم، متوسّلين الحساسيات المذهبية الطائفيّة لتحقيق غاياتهم، وكأنّ قضية الدين العام والإفلاس السياسي والتوطين وهجرة الشباب، يحلها تبادل التقاصف العقيم... اسمحوا لنا أن نقول لكم ليتكم ترحلون لئلا نغرَّب نحن.